Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد عبده - عبـــد الرحمن الكواكبى - جيمس فرانكلين - جيمس ج. بنيت - أمين الرافعى - أحمد حلمى - الويلحى الكبير - جوزيف بوليتزر » الى غير هؤلاء جميعا .

وحيث نقول هنا ، ان فترات الهدوء الكامل ، والواقع المستقر ، لا تصنع أخبارا ، ولا تقدم مادة اخبارية ، حيث تكون هذه وكما أطلقنا عليها من قبل ، فترات **« الركود الاخبارى »** .

لكن ، ليس شرطا تاما أن تكون هذه الأحداث حروبا كبيرة على الحدود، أو بين أكثر من بلد واحد ، أو تسيل فيها الدماء دائما ، وانما يكفى أن تكون من نوع الأحداث المحركة لسطح المجتمع ، المثيرة لجنباته ، المغيرة لأعماقه ، المؤرقة لأبنائه ، المتحدية لهدوئه ، القلقة لمراحـــة أفراده .. وحتى ان كان السطح نفسه هادئا مستقرا ، يعيش بلا صخب ولا ضجيج ، فقد يخفى تحته بعض أسباب التوتر والتحرك القلق للاحداث نفسها .

● بل ان ذلك ليس وقفا على الصحافة ، وصـــناعة الاخبـــار والموضوعات والقصص والتحقيقات والأحاديث والماجريات الصحفية وحدها هذه التى تكون الأحداث مادتها ومداد أقلام أصحابها ، وانما وبنفس القدر أيضا ، وربما بأكثر منه أحيانا ، تكون صورة أدب فترة معينة .. أو يكون أدبها من نفس جنس هذه الأحداث ومن نفس لونها ، ومن نفس طابعها كله.. بل وقد يكون دافعا الى تغيير الصورة تغييرا كاملا .. ولن تجهدنا أسماء هؤلاء الأدباء بتتبعهم كثيرا .. فهم من مثل من ذكرنا ، وغيرهم كثير كانوا صوت عصرهم ، ومرآة أحداثه ، ومسجله ، وكتابه وديوانه أيضا .. وخذ عندك هذه الأسماء فقط ، وما قدمته الأحداث المعاصرة لها ، وما انعكس فى شعرها عنها ، فى العصر الجاهلى وحده .. وحيث نجد عندنا أمثال هؤلاء :

« عمرو بن كلثوم ، عنترة العبسى - زهير بن أبى سلمى - تأبط شرا » وغيرهم ..

وحيث نقول هنا أيضا أن فترات الهدوء والاستقرار قد تصنع أدبا ، وهى تصنع فعلا ، لكنه يكون فى معظمه أدبا لتزجية الفراغ ، تنثر وروده على عتبات البعض ، وتغرد أطياره فى مواكبهم ، ويكون بقدر المنح والعطايا ..